2025-01

تعزيز قدرات الشباب على التواصل والتفاوض بشأن تغيّر المناخ:

الدروس المستفادة من الورقة البيضاء التي أعدتها الجامعة الحرة للغات والتواصل ومركز التسويق الدولي واتصالات المبيعات التابع لها

—

أبريل 2023

إرثنا earthna
عضو في مؤسسة قطر
Member of Qatar Foundation

رؤية تحليلية للسياسات

تعزيز قدرات الشباب على التواصل والتفاوض بشأن تغيّر المناخ:

الدروس المستفادة من الورقة البيضاء من الجامعة الحرة للغات والتواصل ومركز التسويق الدولي واتصالات المبيعات التابع لها

أبريل 2023

هذه الرؤية التحليلية للسياسات مستمدة من النتائج الواردة في الورقة البيضاء التي أعدتها الجامعة الحرة للغات والتواصل ومركز التسويق الدولي واتصالات المبيعات التابع لها

قدرات الشباب على التواصل والتفاوض بشأن المناخ

نبذة عن مركز إرثنا

مَركَز إرثنا لمُستقبَل مستدام (إرثنا) مُنظَّمة غير ربحية أنشأتها مُؤسَّسة قطر مختصة بإقرار السياسات، وإجراء الأبحاث، والعمل الدعوي لتعزيز وتمكين الجهود الرامية للوصول إلى نَهج مُنسَّق لتحقيق الاستدامة البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والازدهار.

يَعمَل إرثنا على تسهيل جهود وإجراءات الاستدامة في قطر وغيرها من البلدان الحارة والجافة بالتركيز على أطر الاستدامة، والاقتصادات الدائرية، والانتقال في أنظمة الطاقة، وتغير المناخ، والتنوع البيولوجي والنظم البيئية، والمدن والمباني والمنشآت، والتعليم، والأخلاق، والدين. يَعمَل إرثنا على تعزيز التعاون، والابتكار، والتغيير الإيجابي من خلال الجمع بين الخبراء الفنيين، والأكاديميين، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، والشركات والمجتمع المدني.

باستخدام مَقرّه - المدينة التعليمية - كقاعدة اختبار، يَقوم إرثنا بتطوير وتجربة حلول مستدامة وسياسات قائمة على أدلة لدولة قطر والمناطق الحارة والجافة. تلتزم المُنظَّمة بالجمع بين التفكير الحديث والمعارف التقليدية، مما يساهم في رفاهية المجتمع من خلال خَلْق إرث من الاستدامة في بيئة طبيعية مزدهرة.

لمزيد من المعلومات عن إرثنا وللاطلاع على أحدث مبادراتنا، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني www.earthna.qa

المحتويات

06 الملخص التنفيذي

08 المقدمة

10 المنهجية والأساليب

12 أهداف البحث

14 النتائج الرئيسية لتقرير الجامعة الحرة للغات والتواصل

16 توصيات البحث

20 دور إرثنا

24 الخاتمة

26 إشادة

فريق إعداد التقرير

الدكتورة منى مطر الكواري
إرثنا، مؤسسة قَطَر،
الدوحة، قَطَر

سيباستيان تيربوت
إرثنا، مؤسسة قَطَر،
الدوحة، قَطَر

هيئة التحرير

الدكتور غونزالو كاسترو دي لا ماتا
إرثنا، مؤسسة قطر،
الدوحة، قَطَر

الدكتور سعود خليفة آل ثاني
إرثنا، مؤسسة قطر،
الدوحة، قَطَر

سيباستيان تيربوت
إرثنا، مؤسسة قَطَر،
الدوحة، قَطَر

الدكتور معز علي
إرثنا، مؤسسة قطر،
الدوحة، قَطَر

الدكتورة منى مطر الكواري
إرثنا، مؤسسة قطر،
الدوحة، قَطَر

طلحة ميرزا
إرثنا، مؤسسة قطر،
الدوحة، قَطَر

المحررون

الدكتورة زينب بشير البكري

دون لايبرانت

إرثنا 2025 ©

صندوق بريد: 5825، الدوحة، قطر
تيليفون: 0242 4454 (974+)، الموقع الإلكتروني: www.earthna.qa

PI: EEF-2025-01

الوصول المفتوح، أُصدِر هذا التقرير بموجب شروط الترخيص الدولي لمؤسسة المشاع الإبداعي ("Creative Commons") 4.0 (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)، والذي يسمح بأي حال من الأحوال باستخدام غير تجاري، أو المشاركة والتوزيع والاستنساخ بأي وسيلة أو تنسيق، طالما تُقدِّم الإسناد المناسب للمؤلف (أو المؤلفين) الأصليين والمصدر، وتقديم رابط إلى ترخيص لمؤسسة المشاع الإبداعي ("Creative Commons")، وبيان إذا تم تعديل المواد المرخصة. لا يحق لك بموجب هذا الترخيص نشر مواد مُعدَّلة مستمدة من هذا التقرير أو أجزاء منه.

يفترض الناشر، والمؤلفين، والمحررين أن النصائح والمعلومات الواردة في هذا التقرير صحيحة ودقيقة من تاريخ النشر. لا يُقدِّم الناشر، ولا المؤلفون، أو المحررون ضماناً، صريحاً أو ضمنياً، فيما يتعلق بالمواد الواردة هنا أو بأي أخطاء أو سهو يمكن أن يكون قد حدث. سيظل الناشر طرفاً محايداً في الدعاوى القضائية المتعلقة بالخرائط المنشورة والانتماءات المؤسسية.

الملخص التنفيذي

يُشكِّل نشطاء المناخ الشباب ركيزة أساسية في التصدي لتغير المناخ، حيث أصبحوا قوة دافعة للتغيير، مطالبين بالمساءلة والمُشارَكة الفعالة. أصبح تمكين النشطاء الشباب ضرورة ملحّة، إذ يحتاجون إلى الموارد والتدريب والإرشاد إلى جانب فرص الوصول إلى التمويل، ليس فقط لتعزيز مشاركتهم في العمل المناخي ولكن أيضًا للمشاركة بشكل هادف في صياغة السياسات واتخاذ القرارات.

يُعدُّ إشراك جميع فئات المجتمع بفاعلية أمرًا ضروريًا لمعالجة تغيّر المناخ، مع إعطاء أولوية لدور الشباب في المناقشات والحلول رفيعة المستوى التي يقودها صُنّاع القرار على الصعيد العالمي. بالتعاون مع الجامعة الحرة للغات والتواصل، دَعَمت إرثنا إعداد التقرير البحثي الذي تلاها بعنوان «قدرات التواصل والتفاوض لدى الشباب بشأن المناخ» (2022). يُسلِّط التقرير الضوء على عدة مواضيع مهمة تشمل: i) مواقف الشباب تجاه تغير المناخ، ii) تفاعل النشطاء الشباب مع صانعي السياسات، iii) تفاعل النشطاء الشباب مع أقرانهم، vi) دور التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لدعم تفاعلات النشطاء الشباب، v) تعليم وتدريب النشطاء الشباب. استندت التحليلات في التقرير إلى نهج بحثي يجمع بين الأساليب الكمية والنوعية، بما في ذلك المقابلات المُعمَّقة، والملاحظة الإثنوغرافية لمجموعات العمل التي كان للشباب دور فاعل فيها، بالإضافة إلى المقابلات وأنشطة الرصد الإلكتروني.

شملت أهداف البحث تحديد الآليات التي يستخدمها الشباب في التفاوض مع صانعي السياسات والتواصل فيما بينهم، ورصد ديناميكيات التفاعل الثقافي والتواصل بين الأجيال، وتحديد نقاط القوة ومجالات التحسين الممكنة في مهارات التواصل في مهارات التواصل لدى الشباب وتمكينهم من تولي أدوار قيادية والمشاركة بشكل فعال في عمليات صُنع القرار، وفهم السُبل الكفيلة بدعم تأثير النشطاء الشباب لإحداث تغيير عالمي في مجال المناخ.

نهج التفاوض مع صانعي السياسات

تتنامى رغبة الشباب في الانخراط في نقاشات تغير المناخ، إلا أنهم يواجهون عقبات تحول دون مشاركتهم الفاعلة في الحوارات المناخية مع صناع القرار. تشير النتائج أيضًا إلى ومجالات التحسين الممكنة في مهارات التواصل في مهارات التفاوض لدى الشباب، بما فيها إتقان اللغة الإنجليزية واستخدام المصطلحات التقنية وما إلى ذلك.

نهج التواصل بين الأقران

لقد تَبيَّن أن 73% من النشطاء الشباب يَعتمِدون على الدقة في صياغة الرسائل. على الرغم من أن هذا النهج يعزز من تمكين الشباب، إلا أنه ليس الأكثر فاعلية؛ إذ تبيّن أن الأسلوب التعبيري والمواقف غير الرسمية هي الأكثر تأثيرًا.

جودة التفاعل

يقود النشطاء الشباب عملية إحداث تحول ثقافي لمناصرة قضايا المناخ من خلال الدعوة إلى خلق بيئة نقاش أكثر تقبلًا واحترامًا لوجهات نظر الآخرين. ومع ذلك، كَشَف البحث عن اتجاه مثير للقلق بسبب تصاعد مستوى العدوانية أثناء المناقشات التي تتم عبر الإنترنت، مما يؤكد على الحاجة لاستراتيجيات فعالة لإدارة النزاعات التي تنشأ على المنصات الرقمية. تم تحديد عاملين رئيسيين يعززان دوافع تمكين الشباب في المناقشات المناخية، مما يستوجب استثمارها بفعالية.

المُمكّنات التكنولوجية

يلعب تطوير التكنولوجيا ومنصات التواصل الاجتماعي عاملًا بالغ الأهمية في تيسير التفاعلات الفعالة بين النشطاء الشباب. فمن خلال الاستفادة من تلك التطورات التكنولوجية، يُمكِن لنشطاء المناخ الشباب تعزيز المشاركة التعاونية على نطاق واسع ونشر المعلومات مما يعزز من تأثيرهم الجماعي.

المُمكّنات السياقية

يلعب السياق دورًا محوريًا في تعزيز فعالية تفاعلات الشباب المتعلقة بتغير المناخ، سواءً عند التفاعل مع صانعي السياسات أو أثناء المناقشات مع أقرانهم. لذا، فإن خلق مساحات خالية من الحواجز أمرٌ بالغ الأهمية لتعزيز وتوطيد العلاقات بين الأجيال المختلفة.

يقترح البحث مجموعة من التوصيات التي تم تصنيفها إلى موضوعات مختلفة تناولتها الدراسة، وهي: نهج التفاوض مع صانعي السياسات، نهج التواصل بين الأقران، جودة التفاعل، المُمكّنات التكنولوجية، والمُمكّنات السياقية. تهدف هذه التوصيات إلى معالجة القضايا الناشئة، والصعوبات، والمجالات التي تتطلب التحسين من أجل تمكين ودعم نشطاء المناخ الشباب.

انطلاقًا من إدراكها للدور المحوري الذي يلعبه نشطاء المناخ الشباب، تهدف إرثنا إلى تشجيع تطوير برامج تدريبية متخصصة في مهارات التفاوض المتعلقة بتغير المناخ. إن تمكين هؤلاء النشطاء أمر ضروري لتقديم مساهمات ذات مغزى في صنع السياسات، خاصةً بالأخذ في الاعتبار أن 80% من النشطاء الشباب لم يشاركوا حتى الآن في أي برنامج تدريبي يتعلق بمهارات التواصل والتفاوض. يستكشف بحث الجامعة الحرة للغات والتواصل أبعادًا متعددة، داعيًا إلى تبني نهج شامل يهدف إلى صقل قدرات النشطاء الشباب على التفاوض.

مع اقتراب فعاليات مثل حوار قَطَر الوطني حول تغير المناخ ومؤتمر الأطراف، يحث مركز إرثنا صانعي السياسات والوفود ومنظمي المؤتمرات على النظر في جاهزية الشباب للمشاركة في المناقشات ودعمها بشكل فعال، واقتراح أهداف قصيرة المدى لمشاركة الشباب وتوسيع نطاق الجهود عالميًا.

يلعب التعليم دورًا حيويًا في سد الفجوات المعرفية وتعزيز السلوكيات المؤيدة للمناخ على نطاق واسع، خاصة من خلال البرامج المدرسية. ندعو المؤسسات التعليمية إلى دمج التدريب في مجال التواصل في المناهج، مما يُمكِّن الشباب من تقديم المساهمات بشكل جوهري والتعبير بفعالية عن رؤاهم على الساحة العالمية. يُوصى باتخاذ تدابير استراتيجية لتعزيز تأثير الشباب في النقاشات المتعلقة بالمناخ، مما يشمل الاستفادة من منصات الإعلام والمقابلات والبودكاست وحملات وسائل التواصل الاجتماعي.

استجابةً للتحدي العالمي المتصاعد الذي يطرحه تغير المناخ، يكشف البحث التعاوني بين إرثنا والجامعة الحرة للغات والتواصل عن فجوة حرجة في جاهزية النشطاء الشباب. فعلى الرغم من مدى تأثيرهم، يُعرِب هؤلاء النشطاء عن شعورهم بالإحباط تجاه مهاراتهم في التواصل، مؤكدين على الحاجة إلى نظام دعم شامل يتضمن الدعم من المؤسسات التعليمية، وتوفير الموارد اللازمة، وبرامج التدريب، والإرشاد، والتمويل.

بالإضافة إلى ذلك، ستواصل إرثنا اهتمامها بالبحث في العلاقة بين تغير المناخ والتعليم بشكل عام. وستعمل إرثنا على كلا الجبهتين: دعم النشطاء الشباب، فضلًا عن تعزيز النظام التعليمي على نطاق واسع لأخذ قضايا تغير المناخ بعين الاعتبار. يتماشى هذا التركيز بشكل كبير مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة. كما أن الإعلان عن ذلك الاهتمام الذي ستوليه إرثنا من شأنه أن يَكون بمثابة دعوة للعمل موجهة إلى مختلف أصحاب المصلحة الذين يُمكِنهم أن يتعاونوا معها في تنفيذ بعض التوصيات السابقة بحسب قدراتهم واهتماماتهم الخاصة. ينبغي أن تشمل تلك الشراكات الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات التعليمية.

نظرًا للحاجة المُلحَّة للعمل المناخي، تبرز ضرورة بذل جهود تعاونية، لذا ستوفر مثل هذه التوصيات خارطة طريق موجهة لصانعي السياسات والمؤسسات والنشطاء على حد سواء للمساهمة بشكل فعال في التغيير العالمي.

المقدمة

يُشكِّل نشطاء المناخ الشباب ركيزة أساسية في التصدي لتغير المناخ، حيث أصبحوا قوة دافعة للتغيير، مطالبين بالمساءلة والمُشارَكة الفعالة. أصبح تمكين النشطاء الشباب ضرورة مُلحَّة، مما يستلزم توفير الموارد والتدريب والإرشاد إلى جانب فرص الوصول إلى التمويل، ليس فقط لتعزيز مشاركتهم في العمل المناخي بل أيضًا لضمان مساهمتهم الفاعلة في صياغة السياسات واتخاذ القرارات ذات الصلة.

كشفت تقارير حديثة عن وجود ارتباط وثيق بين التعليم وجهود مكافحة تغيّر المناخ. وفي الواقع، يُعدُّ التعليم أداة قوية لكنها لا تزال غير مُستثمَرة بالشكل الأمثل في العمل المناخي. ويُمكِن أن يسهم تخصيص مزيد من التمويل المناخي لقطاع التعليم، لا سيما لفئة الشباب، بشكل كبير في تعزيز جهود التخفيف من آثار تغيّر المناخ والتكيف معها. يُعدُّ التعليم من أبرز العوامل المؤثرة في مستوى الوعي بتغير المناخ، إذ يُمكِن أن يؤدي دورًا مُحفِّزًا في التخفيف من آثاره والتكيف معه من خلال إعادة تشكيل أنماط التفكير وتعديل السلوكيات وتنمية المهارات وتعزيز الابتكار. فالتعليم يُحفِّز الابتكار ويدعم تَبنِّي التقنيات الحديثة، وهما عاملان أساسيان في التكيف مع تغير المناخ. ففي إثيوبيا، يزيد استكمال ست سنوات من التعليم من احتمالية قدرة المزارعين على التَكيُّف مع تغير المناخ بنسبة 20%. أسهمت سنة واحدة من التعليم للمزارعين في عشرة بلدان أفريقية في خفض احتمال عدم اتخاذ أي تدابير للتكيف مع تغير المناخ بنسبة 1.6%. على نحو مماثل في أوغندا، في أوغندا، يؤدي حصول الأب على تعليم أساسي إلى زيادة كبيرة في احتمال تبنّي الأسر أساليب زراعية تشمل زراعة أصناف مقاومة للجفاف. أما في باكستان، فقد أظهر المزارعون الحاصلون على تعليم ثانوي كحد أدنى توجهًا أكبر نحو تنويع المحاصيل، وتعديل مواعيد الزراعة، واستخدام التأمين الزراعي لمواجهة آثار تغيّر المناخ.[1]

مع ذلك، لا يزال التعليم المرتبط بتغير المناخ لا يحصل على التمويل الكافي من قطاع التمويل المناخي على الرغم من الفوائد التي يقدمها، فلم تتجاوز مخصصات قطاع التعليم 5.1% من إجمالي التمويل المناخي في عام 2021. إلا أن هذا المجال اكتسب مزيدًا من الزخم في السنوات الأخيرة، حيث بدأ صانعوا السياسات والمنظمات يدركون الدور الحاسم الذي يلعبه التعليم في تحقيق القدرة على التكيف مع تغير المناخ والاستدامة. في عام 2023، عَقدَت شراكة التعليم المُراعي للبيئة - وهي تحالف عالمي يضم أكثر من 1000 منظمة و80 دولة - اجتماعًا مع أصحاب المصلحة والشركاء الرئيسيين للنظر في إنشاء صندوق الأمم المتحدة الاستئماني متعدد الشركاء من أجل التعليم المُراعي للبيئة؛ وهو أول صندوق تمويل عالمي للتعليم المناخي تابع للأمم المتحدة. يُخطِّط الصندوق لجَمْع 50 مليون دولار في عامه الأول، بهدف مضاعفة هذا المبلغ خلال ثلاث سنوات.[2]

لقد أصبح من الواضح بشكل متزايد أن تلبية احتياجات نشطاء المناخ الشباب تعني أيضًا تلبية احتياجاتهم التعليمية.[3] يُعدُّ إشراك جميع فئات المجتمع بفاعلية أمرًا ضروريًا لمعالجة تغيّر المناخ، مع إعطاء أولوية لدور الشباب في المناقشات والحلول رفيعة المستوى التي يقودها صُنّاع القرار على الصعيد العالمي. بالتعاون مع الجامعة الحرة للغات والتواصل، دَعَمت إرثنا إعداد التقرير البحثي الذي تلاها بعنوان "قدرات التواصل والتفاوض لدى الشباب بشأن المناخ" (2022). يُسلِّط التقرير الضوء على عدة مواضيع مهمة تشمل: i) مواقف الشباب تجاه تغير المناخ، ii) تفاعل النشطاء الشباب مع صانعي السياسات، iii) تفاعل النشطاء الشباب مع أقرانهم، vi) دور التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي لدعم تفاعلات النشطاء الشباب، v) تعليم وتدريب النشطاء الشباب.

[1] World Bank, "Choosing Our Future: Education for Climate Action", August 2024

[2] https://www.unesco.org/en/articles/stepping-finance-get-every-learner-climate-ready

[3] World Bank, "Choosing Our Future: Education for Climate Action", August 2024

المنهجية والأساليب

استندت التحليلات في التقرير إلى نهج بحثي يجمع بين الأساليب الكمية والنوعية، حيث تم إجراء مقابلات مُعمَّقة مع 243 مندوبًا يُمثِّلون مُختلَف الدول المُشارِكة في فعاليات مُبادَرة "شباب من أجْل العمل المناخي" في ميلانو (2021) ونيويورك (2022). اتسمت مجموعة المشاركين في المقابلات بالتنوع، حيث مثّل كل دولة موقعة على اتفاقية باريس مندوبان في مؤتمري الأطراف للتغير المناخي 26 و27. كما تم تعزيز البيانات بملاحظات إثنوغرافية استمرت لمدة ستة أيام لمجموعات العمل الثمانية التي تم توزيع الشباب عليها خلال تلك الفعاليات. بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء مقابلات مع 17 شخصًا مُشارِكًا ممن ساعدوا على بناء جسور التواصل، والميسّرين، ومستشاري وأعضاء فريق تنسيق المبادرة.

تضمنت المنهجيات الكمية إجراء استبيان عبر الإنترنت تم إرساله إلى 535 ناشطًا شابًا تحت سن 30، و40 شخصًا فوق سن 30. وشملت المنهجية أيضًا أنشطة رصد إلكتروني للنقاشات التي دارت عبر الإنترنت، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي، والقنوات الإخبارية، والمدونات، والمنتديات المتخصصة في تغير المناخ. استمرت أنشطة الرصد الإلكتروني لمدة 17 شهرًا وتم تنفيذها بجميع اللغات وأسفرت عن جمع 40 مليون نقطة بيانات، وقد أتاح ذلك رؤى نوعية فريدة حول مناصرة الشباب لقضايا المناخ منها رسم خرائط لمختلف النُهج التي يعتمدها النشطاء الشباب في سياق مفاوضات تغير المناخ مع صانعي السياسات.

أهداف البحث

كان للبحث أهداف رئيسية، وهي:

- تحديد الآليات التي يستخدمها الشباب في التفاوض مع صانعي السياسات والتواصل فيما بينهم.
- رصد ديناميكيات التفاعل الثقافي والتواصل بين الأجيال.
- تحديد نقاط القوة ومجالات التحسين الممكنة في مهارات التواصل في مهارات التواصل لدى الشباب وتمكينهم من تولي أدوار قيادية والمشاركة بشكل فعال في عمليات صُنْع القرار.
- فهم السبل الكفيلة بدعم تأثير النشطاء الشباب لإحداث تغيير عالمي في مجال المناخ.

في حين أن جميع الأهداف المذكورة أعلاه مهمة، فإن الفهم الواضح لكيفية دعم النشطاء الشباب هو الأمر الأساسي بالنسبة لمؤسسة مثل إرثنا، إذ سيسهم ذلك في توجيه الإجراءات المستقبلية لدعم الشباب.

"الشباب هم مُستقبَل هذا العالم؛ من الضروري أن تُسمَع أصواتهم في النضال من أجل ذلك المُستقبَل،"

معالي الوزيرة شما المزروعي، رائدة الشباب في مؤتمر الأطراف للأمم المتحدة للتغير المناخي (COP28).

"الشباب هم مُستقبَلنا! أنتم ستكونون جزءًا من الحوار لتقرروا كيف سيكون مُستقبَلكم."

عدنان زين العابدين أمين، مدير مجلس الرؤساء التنفيذيين في منظومة الأمم المتحدة للتنسيق في المؤتمر الخامس عشر للأطراف والاجتماع الخامس لأطراف بروتوكول كيوتو.

النتائج الرئيسية لتقرير الجامعة الحرة للغات والتواصل

يَعرِض هذا القِسم النتائج الرئيسية من الورقة البيضاء للجامعة الحرة للغات والتواصل والنهج التي تم تحديدها لتعزيز مشاركة الشباب في مفاوضات تغير المناخ. بناءً على تلك النتائج، سيقترح القِسم التالي من التقرير توصيات من قِبَل مُختلَف أصحاب المصلحة، بمن فيهم إرثنا، لأخذها بعين الاعتبار.

1. نهج التفاوض مع صانعي السياسات

- تَشهد رغبة الشباب في الانخراط في النقاشات المناخية تزايدًا ملحوظًا؛ حيث يُعرِّف 79% منهم أنفسهم كنشطاء بيئيين، بينما يعتقد 39% فقط أن لمساهماتهم أثرًا محتملاً؛

- هناك عوائق تحول دون مشاركتهم في الحوارات المناخية مع صناع القرار. فيما يلي أبرز هذه العوائق: 70% يرون أنها من الفجوة الأيديولوجية بين الأجيال، 60% من نقص المنصات لتبادل الآراء، 57% من صعوبة التواصل بين الأجيال، و57% من غياب استراتيجية واضحة.

- يعتمد 78% من الشباب على الحقائق والمنطق أثناء تحاورهم مع صانعي السياسات. بالرغم من أهمية هذا النهج لإقامة الحجج، تشير نتائج البحث إلى أن نهجًا آخر هو الأفضل وأنه يمهد الطريق لمفاوضات بناءة. يرتكز النهج البديل على تقدير أفكار وحدس صانعي السياسات، والتعبير عن الرغبة في التعاون معهم، والاعتراف بدورهم في نقاشات المناخ.

- تلعب اللغة دورًا مهمًا في مفاوضات تغيّر المناخ، حيث توجد فجوة واضحة بين الأجيال في استخدام المفردات. في حين يُعبِّر النشطاء الشباب عن وجود أهمية مُلحّة وإحساسهم بمشاعر سلبية باستخدام مصطلحات مثل "التمويه الأخضر" و"الموت"، تركز الأصوات المؤسسية على الأهداف وتَستخدِم لغة محايدة تحتوي على مصطلحات مثل "العالمية" وغيرها.

- تشير الديناميكيات العاطفية بين النشطاء الشباب و صانعي السياسات عن شعور النشطاء بالرهبة عند التفاعل مع صانعي السياسات، مما يَخلِق مسافة عاطفية بينهم.

- تشير النتائج أيضًا إلى بعض المجالات التي يُمكِن تحسينها في مهارات التفاوض لدى الشباب، بما ذلك إتقان اللغة الإنجليزية واستخدام المصطلحات التقنية وغيرها. كما يواجه النشطاء الشباب تحديات في إيصال رسائلهم بوضوح، وتنظيم أفكارهم، واستخدام الوسائل البصرية بفعالية بما في ذلك العروض التقديمية.

2. نهج التواصل بين الأقران

- لقد تَبيَّن أن 73% من النشطاء الشباب يَعتمِدون على الدقة في صياغة الرسائل. على الرغم من أن هذا النهج يعزز من تمكين الشباب، إلا أنه ليس الأكثر فاعلية؛ إذ تبيّن أن الأسلوب التعبيري والمواقف غير الرسمية أكثر تأثيرًا.

- تسلط النتائج الضوء أيضًا على أهمية فَهْم دور الذكاء الثقافي، والتحديات التي تنشأ من التبادل الثقافي وديناميكيات المجموعة. إن فهم تلك الديناميكيات أمرٌ ضروري لتعزيز فعالية مُشارَكة النشطاء الشباب بشكل إيجابي في التصدي لتغير المناخ؛

- يُسلِّط البحث الضوء على التردد الواضح بين الشباب في تولي الأدوار القيادية واستخدام أسلوب تواصل أكثر حزمًا. ويُعدُّ هذا التردد مَصدَر قلق كبير، خاصة أن الثقة بالنفس والقدرات القيادية تأتي في المرتبة الثانية من حيث الأولوية لدى النشطاء الشباب.

3. جودة التفاعل

- يقود النشطاء الشباب عملية إحداث تحول ثقافي لمناصرة قضايا المناخ من خلال الدعوة إلى خلق بيئة نقاش أكثر تقبلًا واحترامًا لوجهات نظر الآخرين، حيث يتم التركيز على التعاون الإيجابي وتثبيط السلوك العدواني والمعارض؛

- مع ذلك، كَشَف البحث عن اتجاه مثير للقلق بسبب تصاعد مستوى العدوانية أثناء المناقشات التي تتم عبر الإنترنت، مما يؤكد على الحاجة لاستراتيجيات فعالة لإدارة النزاعات التي تنشأ على المنصات الرقمية؛

- تُشكّل المعرفة المسبقة أحد العوامل المؤثرة بشكل كبير في ديناميكيات مُشارَكة النشطاء الشباب. ومع ذلك، من الضروري إدراك أن هذه الميزة قد تؤدي بشكل غير مقصود إلى خلق تفاوتات غير مقصودة داخل مجتمع النشطاء. ففي الإطار الحساس لمفاوضات نشطاء المناخ الشباب، يُعدُّ فهم هذه الفروق الدقيقة ومعالجتها عنصرًا أساسيًا لتعزيز حوار أكثر شمولًا وفعالية.

- تظهر الأبحاث أن 72% من النشطاء الشباب يعتبرون الوسطاء ذوي الخبرة عنصرًا لا غنى عنه، إذ يعتقدون بشكل راسخ أن مشاركتهم يُمكِن أن تحسن جودة وفعالية تفاعلهم مع صانعي السياسات بشأن قضايا تغيّر المناخ.

- يُمكِن تعزيز مقومات تمكين الشباب في مناقشاتهم بشأن تغيّر المناخ من خلال عاملين تمكينيين: هما التكنولوجيا التي يُمكِن أن تدعم النشطاء الشباب والسياق الذي تُجرى فيه هذه المناقشات. ستتم مناقشة كل من هذين العاملين في الفقرات التالية.

4. الممكنات التكنولوجية

- يَلعب تطوير التكنولوجيا ومنصات التواصل الاجتماعي عاملًا بالغ الأهمية في تيسير التفاعلات الفعالة بين النشطاء الشباب. تُعدُّ وسائل التواصل الاجتماعي محفزًا لتعزيز النقاش والمشاركة في قضايا تغيّر المناخ. فمن خلال الاستفادة من تلك التطورات التكنولوجية، يُمكِن لنشطاء المناخ الشباب تعزيز المشاركة التعاونية على نطاق واسع ونشر المعلومات، مما يعزز من تأثيرهم الجماعي.

- من بين جميع وسائل التواصل الاجتماعي، يُعدُّ إنستغرام المنصة الأكثر نشاطًا من حيث التفاعل والمشاركة في مناقشات تغيّر المناخ. يُمكِن أن تَشمَل إجراءات تعزيز استخدام التكنولوجيا تطوير شراكات بين المؤثرين وذوي الخبرة والشباب لنشر الوعي حول تغيّر المناخ. بالإضافة إلى ذلك، يُمكِن توسيع دائرة ظهور المؤثرين على مختلف المنصات، بما فيها تيك توك، بهدف إشراك الفئات الأصغر سنًا في التصدي لتغير المناخ وتشجيع خلق بيئة داعمة عبر الإنترنت.

5. المُمكّنات السياقية

يَلعب السياق دورًا محوريًا في تعزيز فعالية تفاعلات الشباب المتعلقة بتغير المناخ، سواءً عند التفاعل مع صانعي السياسات أو أثناء المناقشات مع أقرانهم. لذا، يُعتبر السياق عاملًا مؤثرًا في تشكيل ديناميكيات الحوار أثناء التواصل مع صانعي السياسات. في الوقت ذاته، فإن خلق مساحات خالية من الحواجز يُعدُّ أمرًا بالغ الأهمية لتعزيز وتوطيد العلاقات بين الأجيال المختلفة.

توصيات البحث

يُقدِّم البحث مجموعة من التوصيات التي تم تصنيفها ضِمن مَحاور مختلفة تناولتها الدراسة، وهي: نهج التفاوض مع صانعي السياسات، نهج التواصل بين الأقران، جودة التفاعل، المُمكّنات التكنولوجية، والمُمكّنات السياقية. وتهدف هذه التوصيات إلى معالجة القضايا الناشئة، والتحديات، والمجالات التي تتطلب التحسين من أجل تمكين ودعم نشطاء المناخ الشباب.

نهج التفاوض مع صانعي السياسات

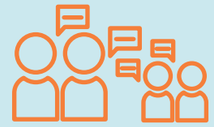

- تعزيز قدرة الشباب على تعديل وتكييف نهج التفاوض بناءً على الإشارات الظرفية، وذلك من خلال تنظيم ورش عمل ومحاكاة مع خبراء لتدريبهم على مهارات التفاوض في بيئات تحاكي الواقع.
- تشجيع الحوار المفتوح والبنّاء بين الشباب والأجيال الأكبر سنًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي والعمل التعاوني، مِثل تنفيذ مشاريع مُشترَكة داخل المدارس والجامعات لمواجهة تغير المناخ، بما في ذلك تطوير برامج إرشاديه.
- تعزيز برامج تأهيل القيادات الشبابية بالتزامن مع حضور الوسطاء من ذوي الخبرة في جميع جلسات التفاوض.
- تطوير برامج تدريبية منهجية لمعالجة التحديات الرئيسية في مهارات التواصل مثل: تقديم دورات مصممة خصيصًا عبر الإنترنت وتطبيقات الهواتف الذكية للتواصل باللغة الإنجليزية في المواضيع المتعلقة بقضايا تغير المناخ. التدريب على المصطلحات التقنية، السرد القصصي، استخدام لغة الجسد (من خلال ورش عمل في الفنون الأدائية والندوات)، التحدث أمام الجمهور، والأدوات البصرية والرقمية.

نهج التواصل بين الأقران

- دَعْم قدرة الشباب على تنويع أساليب التواصل مع أقرانهم وتكييفها وفقًا للإشارات الظرفية.
- تنظيم أنشطة لبناء الترابط بين الفريق وتدريب أعضائه على محاكاة تقمص الأدوار المختلفة لتعزيز التفاهم الثقافي المتبادل واحترام الاختلافات وممارسة التواصل بشكل غير رسمي وعفوي.
- تشجيع تبادل الآراء بين الأقران بشكل مُنتظِم لتعزيز بيئة من النقد البنّاء، مما يُمكِّن النشطاء الشباب من الاستفادة من تجارب بعضهم البعض وصقل مهاراتهم في التعبير والتواصل.
- دَعْم تنظيم ورش عمل تهدف إلى تطوير المعرفة التقنية بالقضايا المناخية المحددة (سواء في الجامعات، أو المنظمات البيئية المحلية، أو عبر الإنترنت).

جودة التفاعل

- تشجيع النشطاء الشباب على الانخراط بشكل مستمر في تبادلات ثقافية متنوعة، سواء عبر الإنترنت أو وجهًا لوجه، مع تنمية قدراتهم التعبيرية من خلال تبادل الخبرات المكتسبة من المشاكل المحلية، لا سيما تلك التي تؤثر على المجتمعات المهمشة والأقليات.
- إشراك وسطاء ذوي خبرة في جميع جلسات التفاوض، إلى جانب تدريب قادة المجموعات الشبابية ليؤدوا ذلك الدور أثناء تفاعلهم مع صانعي السياسات مع التركيز على تعزيز مهارات القيادة وإدارة النزاعات.
- تنظيم برامج إرشادية وتدريبية عملية للنشطاء الشباب بهدف تمكينهم من الحصول على المزيد من فرص المشاركة وتعزيز مهاراتهم ومعارفهم التقنية بشكل منهجي.

الممكنات التكنولوجية

- تطوير تطبيقات للهواتف الذكية ومنصات رقمية لتبادل الوثائق والمواد وتنظيم الأنشطة الجماعية وتعزيز التعاون بين المشاركين، مع الاستفادة من استخدام أدوات البث المباشر لتغطية أجزاء من الفعاليات بهدف تعزيز مستوى التفاعل والوعي.
- دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في تصميم الوسائط البصرية، وتيسير سرد القصص، وإعداد الوثائق والعروض التقديمية، وتقديم تحديثات فورية ومعلومات مترجمة الى عدة لغات.
- الاستفادة من تقنية الواقع الافتراضي لخَلْق تجارب تفاعلية تُساعِد المشاركين على فَهْم القضايا المحلية المتعلقة بتغير المناخ، واستخدام أدوات تفاعلية مثل استطلاعات الرأي والاستبيانات الفورية والألعاب الرقمية للتفاعل مع الجمهور بفعالية.
- تقديم دورات تدريبية حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (مثل مراقبة المؤشرات، وتحسين نتائج محركات البحث، وتحليل المحتوى والمشاعر) لتمكين الشباب من تعزيز حضورهم الرقمي، وتطوير استراتيجيات التسويق الرقمي وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، تمكينهم من التواصل عبر القنوات المختلفة، وإنتاج محتوى هادف يستخدم مصطلحات تُعبِّر عن الطابع المُلِح للقضايا التي يتم تناولها، مدعومًا بهاشتاجات فعالة.
- تعزيز الشراكات الرقمية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب، والمؤثرين، والخبراء بهدف نَشْر الوعي حول تغير المناخ، وتطوير الحملات التعليمية، وتعزيز التفكير النقدي، والحد من المعلومات المضللة مع تشجيع تقبل وجهات النظر المتعددة.

الممكنات السياقية

- تحسين إدارة المساحات المخصصة من خلال اختيار اماكن تتسم بتوافر غرف ومقاعد مهيأة لتُعزّز التقارب بين المشاركين، بما يسهم في بناء علاقات مثمرة.
- تعزيز بناء الروابط بين الأقران الجدد عبر توفير مساحات غير رسمية للتفاعل، مثل المعارض الفنية أو الفوتوغرافية الصغيرة والمقاهي والمكتبات وأماكن العمل المشترك، بالإضافة إلى تسهيل تنظيم النقاشات وتيسير جدولتها.
- تقليل عدد المشاركين في مجموعات النقاش بهدف زيادة فرص المُشارَكة الفعالة وضمان توافق اهتمامات المشاركين وذلك عبر الإعلان الواضح والمفصل عن طبيعة البرامج المقدمة.
- تطوير أدوات تقنية وبرامج تتيح للنشطاء الشباب اختيار الأنشطة والتسجيل فيها بما يتوافق مع اهتماماتهم واحتياجاتهم.

على الرغم من أهمية التوصيات المقترحة، فإنه من الضروري اعتماد منظور واقعي عند تحديد التحديات المحتملة أثناء مرحلة التنفيذ. تشمل هذه التحديات تَضارُب الأولويات في توزيع التمويل، والعوائق السياسية، واختلاف الخصوصيات الثقافية بين فئات الشباب المستهدفين. كما أن بعض الحلول التكنولوجية قد لا تَكون ملائمة نتيجة مشكلات هيكلية أوسع، مثل ضَعْف البنية التحتية الأساسية، ولا سيما الاتصال بالإنترنت، فضلًا عن الحواجز اللغوية وغيرها من التحديات ذات الصلة.

دور إرثنا

انطلاقًا من إدراكها للدور المحوري الذي يلعبه نشطاء المناخ الشباب، تسعى مؤسسة إرثنا إلى دَعْم تطوير برامج تدريبية متخصصة في مهارات التفاوض المتعلقة بتغير المناخ. إن تمكين هؤلاء النشطاء يُعدُّ أمرًا جوهريًا لضمان مشاركتهم الفعالة في صُنع السياسات، لا سيما في ظل حقيقة أن 80% من النشطاء الشباب لم يسبق لهم المشاركة في أي برنامج تدريبي يعزز هذه المهارات. يدرس بحث الجامعة الحرة للغات والتواصل أبعادًا متعددة، داعيًا إلى تبني نهج شامل يهدف إلى صَقْل قدرات النشطاء الشباب في مجال التفاوض.

مع اقتراب فعاليات بارزة مثل "حوار قَطَر الوطني حول تغير المناخ" و"مؤتمر الأطراف"، يوصي مركز إرثنا صانعي السياسات والوفود ومنظمي المؤتمرات بالنظر في مدى جاهزية الشباب للمشاركة الفعالة في المناقشات. الأهداف قصيرة المدى لمشاركة الشباب:

- مشاركة الشباب في حوار قطر الوطني حول تغير المناخ ومؤتمر الأطراف: ضمان الحد الأدنى من التمثيل المتنوع للوفود الشبابية في هذه الفعاليات، والمشاركة الفعالة في المناقشات السياساتية والأنشطة المصاحبة لتلك الفعاليات.
- ورش العمل والتدريب: تنظيم ورش عمل أو ندوات افتراضية قَبْل انعقاد حوار قَطَر الوطني حول تغير المناخ ومؤتمر الأطراف بهدف تأهيل النشطاء الشباب في المهارات المرتبطة بالتواصل الفعّال، التفاوض، والتأثير في صُنع السياسات العامة.
- المشاركة في وضع سياسات محددة: تشجيع الشباب على تطوير مقترحات ملموسة أو مطالب سياساتية في مجالات رئيسية، مثل الطاقة المتجددة أو تمويل المناخ، لعرضها أثناء حوار قَطَر الوطني حول تغير المناخ ومؤتمر الأطراف.

توسيع نطاق الجهود على المستوى العالمي:

- توسيع الشبكات العالمية: التعاون مع منظمات دولية لتعزيز نطاق تأثير إرثنا والتواصل مع النشطاء الشباب من المناطق المُمثَّلة بشكل غير كافي.
- المنصات الإلكترونية: إنشاء منصات إلكترونية وتوفير موارد تعليمية مفتوحة لتدريب وتعبئة نشطاء المناخ الشباب على مستوى عالمي.
- الشراكات مع المؤسسات التعليمية: إقامة شراكات مع جامعات ومراكز أكاديمية في جميع أنحاء العالم لتعزيز المناهج الدراسية المتعلقة بالمناخ وتوفير فرص مباشرة للشباب للمشاركة في الفعاليات المناخية العالمية.

يدرك مركز إرثنا الدور المحوري الذي يلعبه التعليم في سد الفجوات المعرفية وتعزيز السلوكيات المؤيدة للمناخ على نطاق واسع، لاسيما من خلال البرامج المدرسية. ندعو المؤسسات التعليمية على دَمْج التدريب في مجال التواصل في المناهج، مما يُمكِّن الشباب من تقديم المساهمات بشكل جوهري والتعبير بفعالية عن رؤاهم على الصعيد الدولي. يُوصى باتخاذ تدابير استراتيجية لتعزيز تأثير الشباب في النقاشات المناخية، بما في ذلك الاستفادة من المنصات الإعلامية والمقابلات والبودكاست وحملات وسائل التواصل الاجتماعي. يهدف هذ النهج إلى رفع الوعي العام، وحَشْد دَعْم أوسع للمبادرات المناخية، وتعزيز شعور النشطاء الشباب بالقدرة على التأثير. وفيما يلي توصيات أكثر تحديدًا ضمن نفس السياق.

الآثار المترتبة على مشاركة الشباب في قضايا المناخ في قَطَر:

1. التواصل:

- من الضروري تسليط الضوء بشكل فعال على قصص النجاح والمبادرات الشبابية بهدف تقليص الفجوة في وعي صانعي السياسات بمشاركتهم في مفاوضات تغير المناخ. إن التأكيد على أهمية مساهمات الشباب من شأنه أن يعزز فهم الدور المحتمل والمحوري الذي يُمكِن أن يقوموا به في حركة المناخ، مما يسهم في سد تلك الفجوة في الوعي.
- يجب بذل الجهود لإشراك صانعي السياسات بشكل مباشر في برامج تدريب وتعليم الشباب بهدف سد الفجوة بين الأجيال.
- يتطلب بناء حوار فعال بين الأجيال تعزيز التعاون بين البالغين والشباب بما يشمل تبسيط المصطلحات التي يستخدمها صانعي السياسات وتوفير الفرص للشباب للمشاركة في المؤسسات التي تَعمَل على حل قضايا تغير المناخ من خلال آليات مثل التدريب الداخلي، وبرامج الإرشاد، والزيارات، وغيرها.
- تنظيم أنشطة لبناء الترابط بين الفريق وتدريب أعضائه على محاكاة تقمص الأدوار المختلفة من خلال ورش تدريبية أو فعاليات مجدولة مخصصة للنشطاء الشباب كالمخيمات الجامعية والمدرسية الثانوية أو المخيمات الصيفية. تهدف هذه الأنشطة إلى تعزيز التفاهم المتبادل عن التنوع الثقافي وأساليب التواصل غير الرسمي داخل المجتمع المؤيد لقضايا المناخ. كما يوصي بعقد جلسات منتظمة لتبادل التغذية الراجعة بين الأقران سواء أثناء ورش العمل او ضمن فعاليات مخصصة بهدف تعزيز ثقافة النقد البناء.
- تيسير انخراط النشطاء الشباب بشكل مستمر في تبادلات ثقافية متنوعة من خلال برامج وفعاليات ومنصات إلكترونية مُوجَّهة. ستسهم هذه التجارب في تعزيز ذكائهم الثقافي وتحسين قدرتهم على التكيف في بيئات متنوعة.

2. بناء المهارات:

- نوصي بتنظيم ورش عمل وتنفيذ تمارين محاكاة للتفاوض بالتعاون مع خبراء متخصصين لتعزيز مهارات التفاوض التكيفية لدى النشطاء الشباب. تهدف مثل هذه المبادرات إلى تزويد النشطاء الشباب بالقدرة على الاستجابة للإشارات الظرفية المختلفة بتكييف أنماط تفاوضية متنوعة، مما يعزز من فعاليتهم في السيناريوهات التفاوضية الحقيقة.
- تشجيع صانعي السياسات على التعاون مع المؤسسات التعليمية لبدء مشاريع مُشتَرَكة مع النشطاء الشباب مثل المؤتمرات، ومسابقات "الهاكاثون"، والمعسكرات التدريبية.
- تنفيذ برامج تعليمية وإرشادية مُنظَّمة للشباب المنضمين حديثًا تعتمد على تبادل المعرفة مع أقرانهم، لتعزيز نقل المعرفة والدعم داخل مجال العمل المناخي.
- التعاون مع الجامعات والمؤسسات الرسمية لتنظيم برامج تدريبية تَسبِق عَقْد المؤتمرات وتطوير منصات تعليمية إلكترونية تقدم دورات مجانية في موضوعات متنوعة تتعلق بتغير المناخ.
- من الضروري تعزيز الشراكات مع المؤسسات التنموية المختلفة العاملة في مجال تنمية المهارات بهدف تأمين تمويل مشترك واستكشاف مصادر جديدة له، لا سيّما من القطاع الخاص، بما يضمن تنفيذ مبادرات بناء المهارات المشار إليها أعلاه بكفاءة واستدامة.

3. التعاون مع الخبراء في مجالات متعددة لتأسيس برامج تعليمية شاملة:

- تسخير التعليم العالي لتطوير المهارات البيئية وتعزيز الابتكار من خلال ترسيخ أسس معرفية قوية وتوفير مسارات تعليمية مرنة وضمان التدفق المستمر للمعلومات.
- كما يجب ان يتم تطوير المناهج الدراسية على نحو تدريجي لدمج قضايا تغير المناخ بشكل منهجي مما يسهم في غرس السلوكيّات الصدقية للبيئة لدى الطلاب منذ المراحل المبكرة.
- على المستوى الوطني، نوصي صانعي السياسات، بما في ذلك الوزارات والجهات الوطنية الأخرى المعنية بالمفاوضات المناخية، على إنشاء برامج تدريب وطنية وآليات دعم مخصصه للشباب المشاركين في مؤتمر الأطراف. يُمكِن تنفيذ هذه المبادرات من خلال الجامعات والمعسكرات ومراكز التدريب وغيرها من المنصات التعليمية. أما على المستوى الدولي، يشارك العديد من صانعي السياسات بالفعل في شبكات شبابية عالمية تركز على قضايا تغير المناخ، لذا نحث المعنيين بهذه الشبكات على دعم جهود إدراج قنوات تواصل فعالة ضمن برامجهم، بهدف توسيع نطاق التأثير وتعزيز الوصول.
- تنظيم فعاليات، ودورات قصيرة، وفعاليات تحاكي مؤتمرات الأمم المتحدة أو مؤتمرات المناخ ذات الصلة، وحملات توعية تستهدف طلاب المدارس الثانوية لزيادة الوعي بتغير المناخ. بالإضافة إلى ذلك، توفير فرص تدريبية في المنظمات الدولية مع برامج إرشادية رسمية تشمل صانعي السياسات لتعزيز التواصل بين الأجيال.

4. تكييف التكنولوجيا مع احتياجات النشطاء في مجال المناخ:

- تطوير منصات إلكترونية مخصصة لتلبية الطلب المتزايد (67% من الشباب) على تبادل المواد، وبناء العلاقات، ومعالجة التحديات الحالية المتعلقة بمهارات العرض وتقديم التصورات، ومشاركة الأفكار، والتفاعل بشكل فوري.
- دَمْج استخدام الذكاء الاصطناعي في خدمات الترجمة إلى عدة لغات لتجاوز الحواجز اللغوية.
- تعزيز الحلول التكنولوجية لتجاوز الحواجز المالية واللغوية وذلك من خلال توفير دورات في اللغة الإنجليزية، وتطبيقات تعليمية، وأدوات للترجمة، وبرامج دعم مالي تستهدف النشطاء الذين لم تُتَح لهم فرص التعليم الرسمي.
- يُعدُّ تعزيز بناء العلاقات والشبكات الجديدة أمرًا ضروريًا، ولذلك فإن توفير مساحات مرنة تُمكِّن النشطاء الشباب من التفاعل وبناء العلاقات بهدف توفير بيئات غير رسمية مثل المعارض الفنية أو الفوتوغرافية ذات المواضيع المختلفة، والمقاهي، ومحلات الكتب، وأماكن العمل المشترك من شأنه أن ييسر تلك التفاعلات الهادفة. بالإضافة إلى ذلك، يوصى بتيسير جدولة النقاشات عن طريق تقليل عدد المشاركين في مجموعات النقاش وضمان تَوافُق اهتمامات المشاركين من خلال الإعلان الواضح والمفصل عن طبيعة البرامج المقدمة. كما أن استخدام التقنيات التي تمكن النشطاء من التسجيل في الأنشطة وفقًا لاهتماماتهم سيعزز بشكل عام من مستوى المشاركة.

الخاتمة

استجابةً للتحدي العالمي المتصاعد الذي يطرحه تغير المناخ، يَكشِف البحث التعاوني بين إرثنا والجامعة الحرة للغات والتواصل عن فجوة حرجة في جاهزية النشطاء الشباب. بالرغم من تأثيرهم المتزايد، يُعرِب هؤلاء النشطاء عن شعورهم بالإحباط تجاه مهاراتهم في التواصل، مشددين على الحاجة إلى نظام دعم شامل يتضمن الدعم من المؤسسات التعليمية، وتوفير الموارد اللازمة، وبرامج التدريب، والإرشاد، وفرص التمويل.

من خلال دعوتنا إلى وضع إطار عمل مرن وشامل، يتعمق هذا البحث في فهم آليات مشاركة الشابات في مفاوضات المناخ ويكشف عن تناقض واضح بين تنامي رغبتهم في الانخراط وشعورهم المستمر بالإقصاء. بناء على ذلك، تقدم توصياتنا السياساتية حلولًا في مجالي التكنولوجيا والتعليم، حيث نقترح تطوير منصات رقمية تفاعلية ودَمْج أدوات الذكاء الاصطناعي وتدريب النشطاء على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى جانب تعزيز التعاون مع الجامعات لسد فجوات المهارات ودعم جهود التواصل الفعال. تتضمن هذه الاستراتيجية متعددة الأوجه خَلْق تجارب غامرة، وتسهيل نَقْل المعرفة، وتقديم المنح الدراسية لضمان اتباع نهج شامل لمشاركة الشباب في النقاشات المناخية.

يُسلِّط بحثنا الضوء على التحديات التي يواجها نشطاء المناخ الشباب في مجالي التواصل الفعال والذكاء الثقافي. وقد أظهر التحليل وجود فجوة لغوية ومسافة عاطفية بين الأجيال المختلفة خلال الحوارات المتعلقة بالتغيير المناخ، مما يؤكد الحاجة إلى استراتيجيات دقيقة كإشراك وسطاء ذوي خبرة في تسيير هذه النقاشات. تتضمن التوصيات المقترحة تعزيز إتقان اللغة الإنجليزية، وتحسين المصطلحات التقنية، وتعزيز الروابط بين أعضاء الفريق. نظرًا للحاجة المُلحَّة للعمل المناخي، تبرز ضرورة بذل جهود تعاونية، لذا إن مثل هذه التوصيات ستوفر خارطة طريق موجهة لصانعي السياسات والمؤسسات والنشطاء على حد سواء للمساهمة بشكل فعال في التغيير العالمي.

بالإضافة إلى ذلك، ستواصل إرثنا اهتمامها بالبحث في العلاقة بين تغير المناخ والتعليم بشكل عام. وستعمل إرثنا على تركيز جهودها على مسارين متكاملين: دعم النشطاء الشباب، فضلاً عن تعزيز النظام التعليمي على نطاق واسع لإدماج قضايا المناخ ضمن أولوياته. يتماشى هذا التركيز بوضوح مع أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، ويُمثِّل هذا الالتزام المعلن من "إرثنا" دعوة مفتوحة إلى جميع أصحاب المصلحة من حكومات ومنظمات غير حكومية ومؤسسات تعليمية للتعاون في تنفيذ التوصيات المقترحة كل وفق إمكاناته ومجالات اهتماماته.

كجزء من الجهود الأوسع التي يبذلها الفريق المُنظِّم لحوار قَطَر الوطني حول تغير المناخ، طَوَّرت إرثنا برنامج قادة المناخ الشباب ليُكمِّل ويُعزِّز مشاركة الشباب في النقاشات المتعلقة بتغير المناخ. تهدف هذه المبادرة إلى تزويد القادة الشباب بالمعرفة والمهارات والثقة اللازمة للمساهمة بفعالية في العمل المناخي على الصعيدين المحلي والدولي. من خلال التركيز على مهارات التواصل والتفاوض والتفكير الاستراتيجي، وَفَّر البرنامج للمشاركين منصة للتفاعل مع الخبراء وصانعي السياسات ونظرائهم من الشباب، كما ساهم في تعزيز فَهْم أعمق لأهداف قطر المناخية وجهودها الدبلوماسية البيئية الدولية.

في إطار متابعة هذا البحث، تدرس إرثنا بجدية فرص التعاون مع أصحاب المصلحة المتشاركين في رؤيتها، لتطوير برنامج لتطوير برنامج تعليمي محلي مُوجَّه للنشطاء الشباب في مجال التغير المناخي. تهدف هذه المبادرة إلى تمكين النشطاء وتجهيزهم للدعوة لمعالجة قضايا المناخ بشكل فعال من خلال سد فجوات معرفية محددة وتعزيز حوار أكثر مرونة وشمولية على المستوى العالمية. تولي "إرثنا" اهتمامًا خاصًا بالتعليم عمومًا، باعتباره مفتاحًا لتحقيق عمل مناخي أكثر سرعة وفاعلية. يرجع ذلك، على الأقل جزئيًا، إلى أن الأشخاص الأكثر تضررًا من التغير المناخي يفتقرون إلى المعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع تلك الظاهرة. يُمكِن للتعليم أن يُساهِم في تخفيف هذه القيود بطريقتين حاسمتين. أولاً، يُمكِن للتعليم أن يُحفِّز تغييرات سلوكية واسعة النطاق، ليس فقط من أجل خدمة المستقبل بل تُحدِث أثرًا في الحاضر أيضًا. ثانيًا، يُمكِن للتعليم أن يُساهِم في تطوير المهارات والابتكارات التي تُمكِّن الاقتصادات من التحول نحو مسارات نمو أكثر مراعاة للبيئة.

إشادة

نود أن نغتنم هذه الفرصة لنعرب عن امتناننا لشركائنا في الجامعة الحرة للغات والتواصل ولجميع المشاركين في الاستبيان على مساهماتهم القيمة.

كما نتقدم بالشكر إلى فريق التغير المناخي وإدارة الكربون في إرثنا على مساهماتهم القيمة في هذا العمل.

إرثنا
earthna
عضو في مؤسسة قطر
Member of Qatar Foundation